

بينهم ١١ حالة تم اكتشافها خلال يومين.. وزارة الصحة تعلن الإصابة الـ ٦١ بأنفلونزا الخنازير والجبلي يتوقع إصابة آلاف المصريين بالمرض

كتب أحمد حسن بكر (المصريون): : بتاريخ ٢٩ - ٦ - ٢٠٠٩

أعلن عبد الرحمن شاهين، المتحدث باسم وزارة الصحة، أمس، اكتشاف ست حالات إصابة جديدة بأنفلونزا الخنازير، مما يرفع العدد الإجمالي للإصابات بمصر إلى ٦١ إصابة. وأوضح شاهين أن خمساً من الحالات الست المصابة ينتمون لأسرة هولندية من أصل صومالي سبق اكتشاف إصابة فردين منها، مشيراً إلى أن أعمارهم تتراوح بين ١٨ شهراً و ٤٧ عاماً، أما الحالة السادسة فهي لطالب مصري يبلغ من العمر ٢٢ عاماً خالط أسرة مصرية سبق أن أصيب منها فردان. يأتي ذلك، فيما نفى الدكتور حاتم الجبلي، وزير الصحة، تصريحات الدكتورة منى مينا، عضو جماعة أطباء بلا حقوق، حول وفاة أول حالة بأنفلونزا الخنازير في مصر، مؤكداً التزام وزارة الصحة بالشفافية في الإعلان عن حالات الإصابة والوفاة.

وقال الجبلي، على هامش ندوة مجلس الأعمال الكندي عن تأثير الأزمة العالمية على الوضع الصحي، إن الدكتورة منى لا تمثل الوزارة ليخول لها الإعلان عن أي حالة وفاة، مؤكداً أنها تسعى للشهرة الإعلامية فقط من وراء هذا الخبر، مفسراً الارتفاع المطرد في أعداد المصابين بالفيروس خلال الأيام الماضية بطبيعة فيروس "H1N1" المتحورة، وتوقع ارتفاع عدد المصابين في المرحلة القادمة بمصر إلى المئات والآلاف.

كما توقع أن يبلغ عدد المصابين بفيروس أنفلونزا الخنازير H1N1 بأمریکا ما بين مليون إلى ٢ مليون مصاب دون اللجوء للإعلان عنها، واتهم أمريكا وكندا والمكسيك بأنهم مصدر المرض، منتقداً منظمة الصحة العالمية في وضعها معيار الأرقام لقياس خطورة مرض أنفلونزا الخنازير، وطالب بمعيار جديد لقياس خطورة المرض. وفي سياق متصل، احتجزت سلطات الحجر الصحي بميناء سفاجا البحري ومطار مرسى علم حالتى اشتباه بفيروس أنفلونزا الخنازير، الأولى لأحد المعتمرين القادمين من السعودية، والثانية لطفل إيطالي الجنسية. وقال الدكتور أحمد مبروك، مدير عام الصحة بالبحر الأحمر، إن أجهزة المسح الحراري بميناء سفاجا كشفت عن ارتفاع شديد في حرارة أحد المعتمرين القادمين من السعودية على متن العبارة "مودة" القادمة من ميناء جدة.

كما كشفت أجهزة المسح الحراري بمطار مرسى علم عن ارتفاع حرارة الطفل ريكارد موريلي، ١٣ عاماً، إيطالي الجنسية القادم على الرحلة رقم "٦٣٠" من ميلانو، وتم نقلهما إلى جناح العزل بمستشفى الغردقة العام تحت الملاحظة والرعاية الطبية وأخذ عينة منهما وإرسالها إلى المعامل المركزية بالقاهرة لتحليلها وبإعلان إصابتهما بالفيروس من عدمه.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت أول أمس اكتشاف إصابة ٥ حالات بفيروس أنفلونزا الخنازير، ينتمون لجنسيات مختلفة، مشيرة إلى شفاء ٣٦ حالة من المصابين بالمرض وخروجهم من المستشفيات، وباقي الحالات حالتها مستقرة، فضلاً عن فحص ٥٣ حالة اشتباه بمرض أنفلونزا الخنازير من محافظات الدقهلية والقاهرة وأسوان وجنوب سيناء والإسكندرية والمنيا والغربية وكفر الشيخ ودمياط، وجاءت نتائجهم جميعاً سلبية. ويتخوف مسئولون بوزارة الصحة من أن تكون هناك إصابات كثيرة لم يتم اكتشافها بسبب تشابه الأعراض بين الأنفلونزا الموسمية وأنفلونزا الخنازير، لاسيما وسط توقعات بانتشار المرض على نطاق أوسع بالبلاد. يذكر أن مصر اكتشفت أولى حالات الإصابة بأنفلونزا "إتش ١ ان ١" في مطار القاهرة الدولي قبل نحو شهر وكانت لفتاة أمريكية من أصل مصري قادمة من الولايات المتحدة ثم اكتشفت عدة إصابات لاحقاً في سكن لطلاب وطالبات الجامعة الأمريكية بحي الزمالك بالقاهرة قبل أن يتوالى اكتشاف الحالات.